

مسببات الاكتئاب النفسي بالمحتوى الرياضي لدى تلاميذ التعليم الاساسي

م.م. اسماء خالد طالب السامرائي

م.م. ايمان عباس علي الخفاف

جامعة ميسان كلية التربية - الجامعة المستنصرية

جامعة ميسان كلية التربية

Iman3w@yahoo.com

artasmaa902@gmail.com

مستخلص البحث:

يعد الاكتئاب من المشكلات النفسية التي يواجهها الأفراد بشكل كبير في البيئات المختلفة، ويحظى بأهمية كبيرة في الدراسات التي تجري بشكل واسع سواء في تشخيصه أم في منع الإصابة به، أم معالجته، أم بناء الأدوات والمقاييس الفاعلة التي تكشف عنه، ويرى الطب النفسي أن الاكتئاب حالة مزاجية ذات أعراض خاصة تظهر على شكل اضطرابات عقلية يمكن تشخيصها باختبارات الاكتئاب، وتتوقع منظمة الصحة العالمية تزايداً مضطرباً في نسب الاكتئاب بالأجيال القادمة، فإن ظروف عامل البيئة المؤثر بشكل مباشر على المتعلم أو الفرد في مجتمع ما، وكذلك تؤثر صعوبة المناهج الدراسية في المتعلمين وتسبب نوعاً من الاكتئاب لديهم وذلك بسبب عدم مراعات الفروق الفردية وصعوبة المادة التي تفوق المرحلة العمرية لدى المتعلم في مرحلة التعليم الاساسي ومناهجها المختلفة ومنها مادة الرياضيات بشكل عام والمراحل الثلاثة الاولى من التعليم الابتدائي لمادة الرياضيات بشكل خاص وقد يرجع السبب في ذلك ايضا عدم اطلاع و المام المعلم بكل ما هو جديد في طرائق التدريس ومن ثم استخدامه لها في تقديم المحتوى الرياضي من جهة وان عدم تمكن المعلم في كيفية تقديم المحتوى الرياضي بشكل بسيط ومحبيب الى المتعلمين في المراحل الثلاثة الاولى بالتعليم الابتدائي رغم فهمه لاختصاصه او لمادة الرياضيات يعتبر اول المشكلات التي تسبب الاكتئاب لدى المتعلمين والتي ينعكس سلباً على المتعلم والعملية التعليمية بظهور مشكلات جديدة فيها.

يهدف البحث الى معرفة مسببات الاكتئاب النفسي بالمحتوى الرياضي لدى تلاميذ التعليم الاساسي بمحافظة ميسان ، واعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي - الدراسات المسحية وتوصلت الدراسة الحالية الى نتائج واستنتاجات وتوصيات .

الكلمات المفتاحية: مسببات الاكتئاب النفسي - المحتوى الرياضي - التعليم الاساسي .

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يعد الاكتئاب من اشهر وابرز الاضطرابات المنتشرة حالياً مما جعل العديد من المختصين في علم النفس والصحة النفسية يطلقون على الاكتئاب مرض العصر ويتميز هذا الاضطراب الوجداني بالحزن الشديد والياس والكرب الذي يمنع الفرد المصاب به من ممارسه حياته وانشطته بشكل طبيعي الكثير من المتعلمين يعانون من الاكتئاب بسبب التغيرات الكثيرة التي قد تطرأ عليهم خلال العام الدراسي وخصوصاً في مرحله التعليم الاساسي وتختلف درجه الاكتئاب على حسب شدة العامل المتغير لذا يختلف تشخيص وعلاج كل حاله على حسب نوع الاكتئاب هنالك انواع من الاكتئاب منه البسيط يجعل المتعلم غير قادر على التركيز وانخفاض وتدني التحصيل الدراسي تماماً وهنالك اكتئاب مستمر يشعر فيه التلميذ بأعراض الاكتئاب التي من الممكن أن تخف حداثها أو تزيد حسب الحالة النفسية له و الكئيب هو أكثر الانواع حدة حيث يشعر الشخص بعدم الرغبة في أي شيء ولا مبالاة بشكل غير طبيعي. ان كثير من المتعلمين تقلقهم وتجعلهم في أسوأ حالاتهم فكرة الفشل، وأقل حالات التركيز، خصوصاً مع سيطرة تلك الفكرة على المتعلمين يصبح التحصيل الدراسي أقل، مع الحزن

بصورة مستمرة، ونستنتج من هذا أن هناك علاقة بين الاكتئاب والمواد الدراسية بشكل عام ومادة الرياضيات لتلاميذ المراحل الثلاثة الاولى بشكل خاص، كما ان لعامل البيئة تأثير كبير بشكل مباشر على المتعلم او الفرد في مجتمع ما، وكذلك تؤثر صعوبة المناهج الدراسية في المتعلمين وتسبب نوعا من الاكتئاب لديهم وذلك بسبب عدم مراعات الفروق الفردية او صعوبة المادة الدراسية مثل مادة الرياضيات التي تدرس في التعليم الاساسي للمراحل وقد يرجع السبب في ذلك ايضا عدم اطلاع و المام المعلم بكل ما هو جديد في طرائق التدريس ومن ثم استخدامه لها في تقديم محتوى الرياضيات وان عدم تمكن المدرس في كيفية تقديم المحتوى الرياضي بشكل بسيط ومحبيب الى المتعلمين في رغم فهمة لاختصاصه او لمادة الرياضيات يعتبر اول المشكلات التي تسبب الاكتئاب لدى التلاميذ والتي ينعكس سلبا على المتعلم والعملية التعليمية بظهور مشكلات جديدة فيها ، حيث ان عدم تقبل المادة وفهمها يولد لنا مشكلات اخرى منها مشكلة الرسوب التي يسعى المهتمون في المجال التربوي الى حلها وكذلك الباحثون ومنها الدراسة التي اجريت للعام الدراسي 2020-2021 للباحثة دعاء سعد خلف بأشراف م.م. اسماء خالد السامرائي التي تناولت اشكالية الرسوب في مادة الرياضيات لتلاميذ التعليم الاساسي ، لذا ان تفاقم واستمرار مشكلة الاكتئاب لدى المتعلمين في التعليم الاساسي ينعكس سلبا على سير العملية التعليمية والتعلمية ويولد مشكلات اخرى تواجهها مديريات التربية ووزارة التربية . مما تقدم تعتمد الباحثين على بناء مشكلة البحث الحالي من خلال تسليط الضوء على مختلف مسببات مشكلة الاكتئاب النفسي عند المتعلمين في التعليم الابتدائي للمراحل الثلاثة الاولى لمادة الرياضيات التي تعترض سير العملية التعليمية وتسبب مشكلات جديدة امام المنظومة التعليمية من جهة وتدني مستوى المتعلمين وعدم التقبل للمادة في المراحل الثلاثة الاولى والدخول في مشاكل نفسية من جهة اخرى ، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي اجرتها الباحثين على عينة من معلمي مادة الرياضيات في مدارس التعليم الاساسي بمحافظة ميسان وعلى ضوء ذلك صاغة الباحثين سؤال مشكلة البحث الحالي كالآتي:

- ما ابرز مسببات الاكتئاب لتلاميذ التعليم الاساسي في المحتوى الرياضي؟
اهمية البحث:

يفيد الجهات المعنية في المؤسسة التعليمية للتعليم الاساسي في نتائج الدراسة الحالية التي ستتوصل لها الباحثين بعد اكمال البحث ومنها مديرية التربية في محافظة ميسان ووزارة التربية ، بالإضافة الى التعرف عن اهم مسببات انتشار مشكلة الاكتئاب النفسي لدى المتعلمين في المراحل الثلاثة الاولى في التعليم الاساسي بمحافظة ميسان ،وكما تفيد الدراسة الحالية في اهمية اعادة النظر في محتوى مادة الرياضيات للتعليم الاساسي بشكل عام والمراحل الثلاثة الاولى بشكل خاص لكي تتوافق المعلومة الجديدة مع المستويات العمرية والفكرية للمتعلمين ، وتفيد في جعل الجهات المعنية بايجاد طرق علاجية وابرار بعض الاهتمام لهذه المشكلة التي تنعكس سلبا على عملية التعليم وتحقيق التقدم والتطور .

هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة اهم مسببات الاكتئاب للمحتوى الرياضي لدى تلاميذ التعليم الاساسي بمحافظة ميسان.

حدود البحث:

تشمل مسببات الاكتئاب بالمحتوى الرياضي لمدارس التعليم الاساسي للمراحل الثلاثة الاولى في مركز محافظة ميسان المذكورة في الفصل الثالث للعام 2020-2021 م من وجهة نظر معلمين الرياضيات بمحافظة ميسان.

تحديد المصطلحات:

1- الاكتئاب : هو " مجموعة من الاعراض المركبة التي يطلق عليها العلماء مفهوم الزملة الاكتئابية فمن المعروف ان اعراض الاكتئاب قد تختلف من فرد الى آخر فالبعض قد يتخذ لديهم الاكتئاب شكل احاسيس قاسية من اللوم وتأنيب النفس ويجيء عند البعض الاخر مختلطا مع شكاوي جسمانية وامراض بدنية بصورة قد لانعرف الحدود بينهما ويعبر الاخر عنه في شكل مشاعر باليأس والتشاؤم والملل السريع من الحياة والناس " (عبد الستار ، 2008: ص 12)

2-التعليم الابتدائي: " هي المرحلة التي تُدرَّب المتعلم على التفكير بشكل سليم، وتُؤمِّن له الحد الأدنى من المهارات، والمعارف، والخبرات؛ التي تهيئه للحياة، ولممارسة دوره كشخص مُنتج داخل نطاق التعليم النظامي، سواء كان الطالب في المناطق الحضرية، أو في مناطق الريف".
(مكتبة النور <https://www.noor-book.com>)

الفصل الثاني

الإطار النظري

مبحث: الاكتئاب النفسي والمحتوى الرياضي:

مفهوم الاكتئاب النفسي Depression :

يعد الاشخاص المكتئبين هم اشخاص قد لا تبدو عليهم اي أعراض الاكتئاب ولكن يصبح سلوكهم غريباً بعض الشيء وهذا ما قد يمر به تلاميذ التعليم الاساسي للمراحل الثلاثة الاولى للمكتئبين من مادة الرياضيات الذي يدرس لهم، ويعرفه اخرون بأنه اضطراب المزاج الذي يسبب شعورا متواصلا بالحزن وفقدان المتعة والاهتمام بالأمور المعتادة ونقص التركيز، ويعرفه اخرون بأنه "اضطراب ناجم عن عملية الإدراك والتفكير الخاطئ" (عبد اللطيف ، 1997 : ص 45) حيث ان الاكتئاب من المشكلات النفسية التي تواجه المجتمع بشكل كبير في البيئات المختلفة، ويحظى بأهمية كبيرة في الدراسات التي تجري بشكل واسع سواء في تشخيصه او تحديده او تحد في منع الإصابة به و معالجته و بناء الأدوات والمقاييس الفاعلة التي تكشف عنه، ويشير الطب النفسي أن الاكتئاب حالة مزاجية ذات أعراض خاصة تظهر على شكل اضطرابات عقلية يمكن تشخيصها باختبارات الاكتئاب، وتتوقع منظمة الصحة العالمية تزايداً مضطرباً في نسب الاكتئاب بالأجيال القادمة .

ان الاكتئاب أحد "المظاهر النفسية التي يعاني منها العديد من الأفراد، ويتسم بالشعور بالإحباط، والفقدان الذي يظهر في المراحل العمرية المختلفة عبر الحياة، وبذلك فإن الفرق في الاكتئاب لا يكون في النوع ولكن في الدرجة، ومصطلح اكتئاب- في حد ذاته- يشير إلى درجة تتراوح من المزاج الطبيعي الذي يتأثر أغلبنا بأي تغير في حياتنا سواء أكان تأثيراً بسيطاً أم شديداً، ومعظم الأفراد يصيبهم اكتئاب خفيف، استجابة للعديد من الأحداث الصادمة في حياتهم، بينما عدد أقل لديهم رد فعل اكتئابي شديد اتجاه هذه الأحداث نفسها، ويعتمد تشخيص الاكتئاب لدى الأفراد أو قابليتهم للإصابة به على عوامل عديدة كالعوامل البيولوجية والوراثية، والعوامل النفسية التي ربما تتأثر بالعوامل الخارجية " (أبو فايد، 2010 : ص 10). ويعرف الاكتئاب بأنه " اضطراب نفسي يصاحبه مجموعة من الأعراض الإكلينيكية التي توضح الحالة النفسية والمزاجية للفرد، والتي تتمثل في الحزن الشديد، والإحباط، وفقدان الهمة، وعدم الرغبة في انجاز الواجبات المدرسية وعدم الاستمتاع بأي شيء، والشعور بالتعب، والإرهاق عند القيام بأي عمل، وضعف القدرة على التركيز، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات والشعور بالذنب، والإحساس بالتفاهة، وعدم القيمة، وعدم القدرة على النوم، وانعدام الثقة بالنفس" (الأنصاري، 2007: ص 193)، ويعرفه البعض بأنه " حالة انفعالية وقتية أو دائمة

يشعر فيها الفرد بالانقباض والحزن والضيق، وتشيع فيها مشاعر الهم والغم، وتُصاحب هذه الحالة أعراض محددة متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية والجسمية."

(هنديّة، 2003:ص8)

وعرفه آخرون أنّه "مجموعة من السلوكيات تنسّم بالهبوط الحركي واللفظي، والبكاء، والحزن، وفقدان الاستجابة المرحلية، وفقدان الاهتمام بالأشياء، وفقدان الثقة بالنفس، والأرق، وفقدان الشهية" (المسحر، 2007: ص20). أن " مفهوم الاكتئاب يشير إلى أكثر من جانب، فهو مرض له أساس بيولوجي يتأثر غالباً بعوامل عدة كالإرهاق النفسي والفكري والاجتماعي، وعوامل أخرى كالوراثة والتوتر والتغيرات في وظيفة الجسم والدماغ... الخ، مما يصعب تعريفه أو التعرف إليه حيث إن عوارضه قد تتداخل مع عوارض أمراض أخرى، أو قد تعزى إلى الحزن أو التعب الشديد أو إلى مشكلات النوم أو التقدم في العمر أو العمل المفرط." (بوقري، 2009:ص129)

أنواع الاكتئاب النفسي :

تذكر الباحثين بعض أنواع الاكتئاب النفسي وهي كالآتي :

1. "الاكتئاب التفاعلي Reactive Depression:

وهو رد فعل لظروف خارجية أي اكتئاب خارجي المنشأ، وهو بمثابة رد فعل للعوامل البيئية والضغط النفسية .

2. الاكتئاب العصبي Neurotic Depression :

وهو حالات من الانقباض راجعة إلى عوامل نفسية فردية لاشعوري ويشعر فيها الفرد بالحزن والأسى دون أن يدري مصدر إحساسه الحقيقي

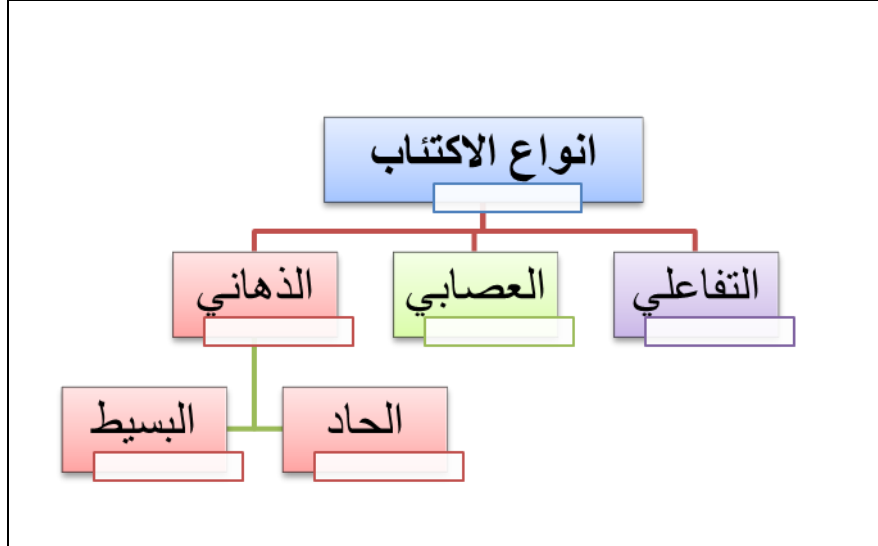
الاكتئاب الذهاني Psychotic Depression:

وهو حالات من الاكتئاب راجعة إلى اضطراب في الجهاز العصبي المركزي، وهو داخلي المنشأ وراثي الجذور، ويتسم بالكآبة والبطء (النفس حركي)، ويميل إلى التكرار الدوري، وينقسم إلى نوعين:

• **الاكتئاب البسيط Mild resion :** وهو يظهر في الأربعينات والخمسينات من العمر حيث نضوج الشخصية وسعيها لتحقيق أهدافها، ويكون الإنسان في قمة نشاطه ونادراً ما يظهر في صورة حزن واضح علي الفرد .

• **الاكتئاب الحاد Depression Acute:**

ويتميز بجمود في التفكير والحركة والكلام ودرجة عالية من اليأس والحزن وعدم القدرة علي إدراك البيئة مع صعوبة تحديد الزمان والمكان والأشخاص وزيادة الشكاوي العضوية والميل إلي الانتحار ". (وليم خولي، ١٩٧٦ : ص١٣٧)



المصدر: مخطط توضيحي (1) من اعداد الباحثين

كما يصنف البعض الآخر انواع الاكتئاب النفسي كما موضحة ادناه :

1- "الاكتئاب الخفيف mild Depression :

هو اخف انواع الاكتئاب "ويبدو في شكل شعور بالإجهاد، وثبوت العزيمة وعدم الشعور بلذة الحياة " (شاذلي، 2001 : ص133).

2- "الاكتئاب البسيط Simple Depression :

وهو أبسط صور الاكتئاب " الذي مازال فيه المعنيون يقومون إلى حد ما بواجباتهم اليومية، كالتدبير المنزلي والمهنة باذلين بذلك جهداً" (رضوان، 2007، ص419)، ويكون المريض في حالة ذهول، غير قادر على تحمل المسؤولية ويشعر بالذنب والتفاهة، ولكن لا يوجد اختلال في الوظائف العقلية.

3- "الاكتئاب الحاد السواد Acute Depression :

وهو أشد صور الاكتئاب "كلمة السواد تطلق على الاكتئاب الكبير، الذي يسبب فقدان الشهية وعدم القدرة على الاستمتاع بالنشاطات اليومية، والاستيقاظ المبكر وبطء الحركة، وكذلك الشعور بالذنب بدون مبرر" (المطيري، 2005، ص228) ويشعر المريض بموجة من الحزن والانقباض والرغبة في البكاء، وتعتريه فترات يفقد فيها ذاكرته ويصعب عليه إدراك ما حوله، وتبدو عليه البلادة الذهنية، ويشكو المريض من كثير من الأمراض الجسمية التي لا وجود لها.

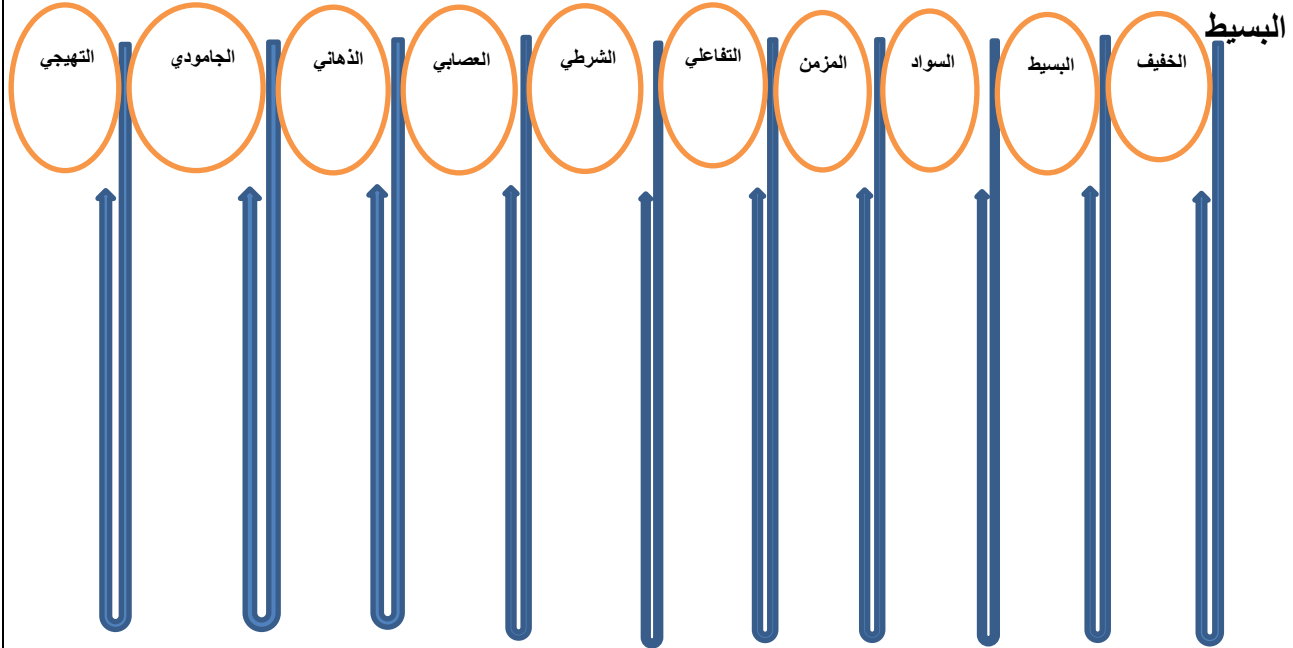
4- "الاكتئاب المزمن Chronic Depression :

وهو دائم وليس في مناسبة فقط "إذا استمر لأكثر من 6 شهور أطلق عليه اكتئاب مزمن" (المطيري، 2005 : ص228).

5- "الاكتئاب التفاعلي أو الموقفي Reactive Depression :

وهو رد فعل لحدوث الكوارث مثل: رسوب طالب، أو خسارة، أو فقد عزيز، وهو قصير المدى.

أنواع الاكتئاب



المصدر: مخطط توضيحي (2) من اعداد الباحثين

6- الاكتئاب الشرطي Cop depression:

"وهو اكتئاب مصدره الأصلي يعود إلى خبرة جارحة تعود إلى الظهور بظهور وضع مشابه أو خبرة مماثلة للوضع أو الخبرة السابقة" (شاذلي، 2001 : ص 134).

7- "الاكتئاب العصابي Neurotic Depression :

"يسمى الاكتئاب العصابي اكتئاباً استجابياً، لأنه عادة ما يكون نتيجة لبعض الأزمات الخارجية كفقدان قريب أو صديق أو نتيجة في أداء عمل أو مهنة أو علاقة اجتماعية وثيقة" (عبدالستار، 1988: ص 45)

8- "الاكتئاب الذهاني Psychotic Depression :

يكون مصحوباً بالاضطرابات العقلية الأكثر شدة مثل الهلوس والهواجس، وتتنزاد حالات الانتحار وخاصة عندما يكون مصحوباً باضطرابات وأزمات نفسية أو جسمية أو اجتماعية، والفرق بين الاكتئاب العصابي والاكتئاب الذهاني فرق في الدرجة، ففي الاكتئاب الذهاني يسيء المريض تفسير الواقع الخارجي، وتصاحبه أوهام وهذابات الخطيئة.

9- الاكتئاب الجامودي:

وهو حالة نادرة من الاكتئاب، يصل فيها الأشخاص إلى وضع تكون حركتهم فيه

نادرة، أو يتخذون وضعيات غير طبيعية، ويتحدثون قليلاً جداً، ويكررون الكلمات ويعتادون التكشير بلا معنى". (المطيري، 2005: ص 227).

10- "الاكتئاب التهيجي Agitated Depression :

حيث يظهر المريض مع الاكتئاب بعض الأعراض الحركية النفسية، أو التهيج وكثرة الحركة والاستثارة، وعدم الشعور بالراحة أو الاستقرار". (العيسوي، 2001: ص 36)

اعراض الاكتئاب النفسي:

تتفاوت وتختلف شدة الأعراض ووفرة ظهورها تبعاً لنوع ودرجة الاكتئاب الذي يصيب به المتعلم او الفرد و يصنفها البعض إلى فئتين رئيسيتين هما:

أولاً - "الأعراض الجسمية:

انقباض الصدر والإحساس بالضيق، فقدان الشهية، نقص الوزن، الإمساك، الصداع، التعب عند بذل أقل جهد، آلام الظهر، الرتابة الحركية واللازمات الحركية، ضعف النشاط العام ، توهم المرض، الانشغال على الصحة.

ثانياً - الأعراض النفسية:

اليأس وهبوط الروح المعنوية، والحزن الشديد الذي لا يتناسب مع سببه، انحراف المزاج وتقلبه، عدم ضبط النفس، ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص وعدم الكفاية، القلق والتوتر والأرق، فتور الانفعال، الانطواء والانسحاب والوحدة والسكون والشروخ حتى الذهول، التشاؤم المفرط والنظرة السوداء للحياة والتبرم بها وعدم الاستمتاع بمباهجها، البكاء، اللامبالاة، إهمال النظافة والمظهر الشخصي، وقلة الكلام وانخفاض الصوت، والشعور بالذنب وتصيد أخطاء للذات وتضخيمها، و احتقار الذات، وتراود المريض أفكار الانتحار أحياناً". (شاذلي ، 2001: ص 136)

حيث ان هنالك أعراض اجتماعية للاكتئاب وتتمثل ب "الافتقار للإيجابية في المواقف الاجتماعية، الصعوبة في البدء وتكوين علاقات جدية، التفاعل المحدود وقلة المشاركة مع الآخرين، عدم القدرة على التعبير عن أنفسهم بشكل مناسب أو الدفاع عما ينسب إليهم من خطأ أو تصرفات، عدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية كعلاقات الزملاء، يشعر بعضهم بالوحدة ويميل إلى الانسحاب، والشعور بالقلق و الكدر ا تجاه المواقف الاجتماعية المتوقعة أو القائمة بالفعل، اللامبالاة بالبيئة، نقص الميول والاهتمامات وإهمال النظافة الشخصية والإهمال العام وعدم الاهتمام بالأمر العادية في المنزل والعمل". (المعايطة، 2002 : ص 373)

صفات الشخص المكتئب:

تتلخص علامات الشخص المكتئب في الصفات التالية :

- وجه حزين .
- أوضاع الانحناء .
- بطء الكلام .
- مزاج منخفض .
- انعدام المزاج .
- مشاعر فقدان الأمل .
- الشعور الواعي بالذنب .
- شعور بعدم راحة وملائمة

- رغبات انتحارية .
- عدم القدرة علي اتخاذ القرار (وليم خولي، 1976: ص 138)
- وترى الباحثين أن أعراض الاكتئاب تتدرج تحت أعراض رئيسية وهي أعراض نفسية وأعراض جسمية وأعراض اجتماعية، فظهر الأعراض النفسية المتمثلة بـ ضعف الثقة بالنفس، والحزن الشديد، وتقلب المزاج، والتوتر والقلق، والتشاؤم واليأس، والنظرة السلبية للأمور وقلة الكلام، وغيرها، وكذلك تظهر بصورة واضحة من خلال تأثيرها على الجسد من حيث شعور الفرد بضيق الصدر والاختناق، وصداع، وفقدان الوزن والشهية، وآلام الظهر، والكسل وقلة النشاط، وغيرها، مما يؤثر ذلك على المتعلم الذي يتعرض الى حالات الاكتئاب اثناء عملية التعليم والتعلم وينعكس ذلك على مستوى المتعلم العلمي بالتدني واخذ علامات قليلة في مادة الرياضيات نظرا لصعوبة المنهج او عدم قدرة معلم الرياضيات من كيفية تبسيط وتقديم المحتوى الرياضي للمتعلم مما يعرض المتعلم الى حالات الاكتئاب النفسي وينعكس ذلك على الجانب الاجتماعي ايضا من خلال صدور سلوكيات غير سوية ومرفوضة اجتماعيا وهذا ما أكد عليه علم النفس العام في الحديث عن السلوك وتصنيف أنواعه حيث تناولت دراسة الباحثة زينب رعد علي السلوك السوي وغير السوي في علم النفس العام بأشراف م.م. اسماء خالد السامرائي عام 2021 – قسم الرياضيات ، مما يؤدي كذلك إلى العزلة والانسحاب عن الوسط الاجتماعي، والافتقار للإيجابية في مواقف حياته المختلفة، وإهمال المتعلم لذاته ، وعدم القدرة على التعامل مع الأصدقاء، وعدم الاهتمام بأمور الحياة .
- مسببات الاكتئاب النفسي للمحتوى الرياضي:**
- ترى الباحثين ان اهم المسببات التي تبلورت لديهم حول الدراسة الحالية من خلال لقائهم مع بعض معلمي الرياضيات في التعليم الاساسي واهمها :
- 1- ضعف دور المعلم في تبسيط المادة وايصالها للمتعلمين .
- 2- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- 3- عدم الاستعانة بالوسائل التعليمية التي تبسط المادة للمتعلم لفهمها ، حيث ترى الباحثين ان الوسائل التعليمية جزء من العملية التعليمية التي تساعد على حدوث التعليم والتعلم و انتقال المعرفة والمعلومات والمهارات من طالب الى اخر و مخاطبه أكبر عدد ممكن من الحواس لحدوث التعلم ، كما اثبت العلم ان "نسبة تذكر الفرد لما سبق ان تعلمه تختلف باختلاف الحاسة او الحواس التي نفذت من خلالها وحملت الى عقل المتعلم وقد توصلت هذا الدراسة الى ان الفرد يتمكن من تذكر 10% مما قراه ، 20% مما سمعه ، 30 % مما شاهده ، 50 % مما شاهده وسمعه في الوقت نفسه ، 70% مما رآه و قاله 90% مما رواه في اثناء ادائه لعمل معين" (اسماء ، 2018 :ص 231) كل هذا يشير الى اهمية استخدام معلم الرياضيات الى الوسائل التعليمية داخل غرفة الصف لغرض نجاح العملية التعليمية من خلال تبسيط المحتوى الرياضي للمتعلم والحد من ظهور حالة الاكتئاب لديهم و حدوث التفاعل داخل غرفة الصف .
- 4- عدم الاستعانة بطرائق التدريس واستخدام كل ما هو جديد فيها لتدريس مادة الرياضيات للمتعلمين في التعليم الابتدائي.
- 5- عدم توفر الوقت اللازم لشرح المادة بالتفصيل للمتعلمين مما يجعل المعلم في عجلة بالشرح .
- 6- صعوبة المنهج وعدم تلائم المحتوى الرياضي مع المرحلة العمرية.
- 7- جهل بعض اولياء امور المتعلمين لمادة الرياضيات يؤدي الى عدم مساعدة المدرسة او معلم الرياضيات بشكل خاص على مساعدة المتعلم لفهمها وينعكس ذلك سلبا على المتعلمين.
- 8- عدم استكمال المنهج الدراسي لمادة الرياضيات للمتعلمين في المرحلة السابقة.

مؤشرات الاطار النظري:

- 1- الاكتئاب حالة انفعالية وقتية أو دائمة يشعر فيها الفرد بالانقباض والحزن والضيق، وتشيع فيها مشاعر الهم والغم، وتُصاحب هذه الحالة أعراض محددة متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية والجسمية.
- 2- الاكتئاب النفسي له انواع واعراض متعددة ومتنوعة تؤثر على الفرد (المتعلم).
- 3- مسببات الاكتئاب النفسي لمادة الرياضيات عديدة كما ذكرتها الباحثة في الدراسة الحالية ومنها صعوبة المنهج، عدم مراعات الفروق الفردية بين المتعلمين ، ضعف دور المعلم في تبسيط المادة للمتعلمين ،... الخ.
- 4- الوسائل التعليمية جزء من العملية التعليمية التي تساعد على حدوث التعليم والتعلم و انتقال المعرفة والمعلومات والمهارات من طالب الى اخر و مخاطبه أكبر عدد ممكن من الحواس لحدوث التعلم في مادة الرياضيات والمواد الاخرى.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهج البحث:

لتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثتين الدراسة المسحية من المنهج الوصفي، وذلك لملاءمة خصائص متطلبات هدف البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الاصلي للدراسة من (10) مدارس للتعليم الاساسي في مركز محافظة ميسان وبواقع (30) معلم رياضيات، للعام الدراسي 2020 / 2021م والجدول (1) ادناه يبين اسماء المدارس .

المدرسة	المديرية
الفتح	تربية ميسان
الهدى	
الشهيد عادل	
العمارة	
14 تموز	
الكرار	
انتفاضة الاقصى	
الشهيد حسن فالح	
نوح عليّة السلام	
ابراهيم الخليل	

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث باختيار الباحثتين عينة البحث قصديا لمدارس التعليم الاساسي لمعلمي الرياضيات من المجتمع الاصلي وذلك لوجود بعض المدارس فيها اعداد معلمين الرياضيات اكثر من المدارس الاخرى، وتمثلت العينة القصدية بواقع (5) مدارس للتعليم الاساسي وبواقع (15) معلم رياضيات والجدول (2) ادناه يبين اسماء المدارس .

المدرسة	المديرية
الشهيد عادل	تربية ميسان
العمارة	
14 تموز	
الكرار	
انتفاضة الاقصى	

اداة البحث:

لتحقيق اغراض الدراسة تم بناء استبانة مفتوحة لمعرفة اهم المسببات للاكتئاب في مدارس التعليم الاساسي التي تواجه المتعلمين اثناء سير عملية التعليم وتم تعميمها على افراد العينة للبحث الحالي من معلمي الرياضيات وتألفت الاستبانة من السؤال الاتي:
- ما ابرز مسببات الاكتئاب لتلاميذ التعليم الاساسي في المحتوى الرياضي؟

صدق الاداة:

قامت الباحثتين بقياس الصدق الظاهري للأداة (الاستبانة) وذلك للتأكد من انها قاست ما وضعت من اجله، اذ يهدف البحث الحالي للكشف عن مسببات الاكتئاب النفسي في مدارس التعليم الاساسي التي تواجه المتعلمين في محافظة ميسان ، لذا قامت الباحثتين بأخذ اراء عدد من الاساتذة اصحاب الاختصاص للوقوف على صلاح الاداة في تحقيق هدف البحث.

ثبات الاداة:

بعد ان قامت الباحثتين بالتأكد من صدق الاداة، قامت بأعاده توزيع استمارة الاستبانة بين عينة البحث الحالي من معلمي الرياضيات للتعليم الاساسي وطلب منهم الاجابة عن السؤال الذي تضمنته الاستبانة . وبعد مده مناسبة تم استعادة استمارات الاستبانة فوجد ان عدد الاستمارات (15) .

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثتين النسبة المئوية لاستخراج اهم مسببات الاكتئاب النفسي التي تواجه المتعلمين في التعليم الاساسي في محافظة ميسان .

الفصل الرابع

النتائج:

بعد ان تم عرض الاستبانة على معلمي الرياضيات في عينة البحث قامت الباحثتين بتفريغ الاجابات التي اجابوا عنها. وتبين الاتي:

- 1- غياب التنوع والاطلاع لطرائق التدريس 80% .
- 2- صعوبة المنهج 75 % .
- 3- عدم اكمال منهج المرحلة السابقة 60%.
- 4- عدم استخدام الوسائل التعليمية 45%.
- 5- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين 30%.
- 6- ضعف الطالب بالمراحل السابقة 10% .

الاستنتاجات:

ان الحد من قبل الجهات المعنية لمشكلة مسببات الاكتئاب النفسي بين المتعلمين في التعليم الاساسي للمحتوى الرياضي و بعد تشخيص هذه الاسباب من قبل معلمين الرياضيات في محافظة ميسان لا اهم الاسباب يساهم بالحد من انتشارها في تقدم وسير العملية التعليمية بشكل سلس .

التوصيات:

- 1- ضرورة خفض نسبة مشكلات الاكتئاب النفسي لدى المتعلمين من اجل الارتقاء بالعملية التعليمية التعليمية.
- 2- يجب تعاون اولياء الامور ومدراء المدارس ومعلم الرياضيات مع بعضهم لغرض ايجاد حلول ومقترحات علاجية لهذه المشكلات وعدم السماح لها بالتفاقم في التعليم الاساسي.
- 3- يجب تطوير معلم الرياضيات لإمكانياته لغرض تمكنه من تبسيط المادة للمتعلمين وفهمها .
- 4- ضرورة المام معلم الرياضيات ومن هم في سلك العملية التعليمية الالمام في طرائق التدريس وكل ما هو يستجد حولها اضافة الى استخدام ودعم الدرس في الوسائل التعليمية التقليدية او التقنية .

قائمة المصادر:

- 1- الأنصاري، بدر محمد ، الفروق في الاكتئاب بين طلاب وطالبات الجامعة – دراسة مقارنة في عشرين بلد إسلامي ، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مج 6 ، عدد 1 ، 2007م .
- 2- الشاذلي، عبدالحميد ، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، ط2 ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية، 2001م.
- 3- رضوان، سامر ، الصحة النفسية ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان ، 2007م .
- 4- المطيري، سهيل معصومة، الصحة النفسية (مفهومها- اضطراباتها) ، ط1 ، القاهرة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005م .
- 5- عبدالستار، إبراهيم، الاكتئاب واضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاج ، ط1 ، الكويت ، عالم المعرفة، 1998م .
- 6 -العيسوي، عبدالرحمن، الإسلام والصحة النفسية، ط1، الإسكندرية، دار الراتب الجامعية، 2001م .
- 7 -المعاينة، عبدالعزيز وآخرون، المدخل إلى علم النفس، ط1، عمان ، دار الثقافة والدار العلمية الدولية ، 2002م .
- 8 -عبداللطيف، إبراهيم، الاكتئاب النفسي دراسة الفروق بين الحضارتين وبين النوعين الاجتماعيين ، نفسية دراسات، مج1، عدد 7 ، 1997م .
- 9 - م.م. اسماء خالد طالب، الوسائل التعليمية السائدة لدى معلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية، مجلة الاكاديمي ، العدد 89، 2018م .
- 10- عبد الستار ابراهيم، الاكتئاب والكدر النفسي -فهمة وأساليب علاجه -منظور معرفي ونفسي، ط2، دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع، 2008م .
- 11- المسحر، ماجدة أحمد حسن ، إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، السعودية.
- 12- بوقري، مي كامل محمد ، إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، السعودية ، 2009م .

- 13- هندية، محمد سعيد سلامة ، مدى فاعلية برنامج علاجي معرفي-سلوكي في تخفيف حدة الاكتئاب لدى الأطفال ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس، مصر ، 2003م
14- أبو فايد، ريم محمود يوسف، فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتخفيف حدة الاكتئاب لدى مرضى الفشل الكلوي (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة ، 2010م .
15 - مكتبة النور <https://www.noor-book.com>

Causes of psychological depression related to mathematical content among basic education students

Asste. Asmaa Khaled Talib AlSamarrai Prof. Dr. Iman Abbas Ali Al- Khafaf
Maysan University Al-Mustansiriya University
Faculty of Education College of Basic Education

Abstract:

Depression is one of the psychological problems that individuals face to a large extent in different environments, and it is of great importance in the studies that are widely conducted, whether in diagnosing it, preventing its infection, treating it, or building effective tools and measures that detect it. Psychiatry believes that depression is a condition Moods with special symptoms appear in the form of mental disorders that can be diagnosed with depression tests. The World Health Organization expects a steady increase in the rates of depression in future generations. The conditions of the environmental factor directly affect the learner or the individual in a society, and the difficulty of the school curricula also affects the learners and causes some They suffer from depression due to failure to take into account individual differences and the difficulty of the subject that exceeds the learner's age group in the basic education stage and its various curricula, including mathematics in general and the first three stages of primary education for mathematics in particular. The reason for this may also be due to the teacher's lack of knowledge and familiarity with everything. What is new in teaching methods and then using them to present mathematical content? On the one hand, the teacher's inability to present mathematical content in a simple and desirable way to learners in the first three stages of primary education, despite his understanding of his specialty or the subject of mathematics, is considered the first problem that causes depression among learners. Which reflects negatively on the learner and the educational process with the emergence of new problems.

The research aims to find out the causes of psychological depression related to mathematical content among basic education students in Maysan Governorate. The current study adopted the descriptive approach - survey studies, and the current study reached results, conclusions and recommendations.

Keywords: causes of psychological depression - sports content - basic education .